

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

ورأوا أن الأخذ بالآيات والأحاديث ليس بأولى من الأخذ بالآيات والأحاديث الآخر وأن الحق إنما هو في واسطة تنتظم الطرفين وتسلم من شياعة المذهبيين واعتبروا القرآن والحديث ببصائر أصح من بصائر الفريقين فوجدوا آيات وأحاديث تجمع شتيت المقاتلين وتخبر بغلط الفريقين كقوله تعالى ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً وقوله في سورة يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه وقوله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله فأثبت للعبد مشيئة لا تتم له إلا بمشيئة ربه D ووجدوا الأمة مجمعة على قولهم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي هذا اثبات حول وقوة للعبد لا يتمن إلا بمعونة الله سبحانه إياه ووجدوا الأمة مجمعة على الرغبة إلى الله في العصمة والاستعاذة به من الخذلان بقولهم اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز ولا إلى الناس فنضيع .

ورأوا الله تعالى قد أثبت لنفسه في محكم وحيه علم غيب وعلم شهادة